

غريب الحديث لابن قتيبة

وذُكِّعَ هي الشمس ومنه يقال للمصُّبِجِ ابن ذُكِّعَ لأنَّ ضوءه من الشمس فكأن الأصل في قولهم كافر أي سائر لِنِعَمِ اللَّهِ عليه وكان بعض المُجَدِّدِثِينَ يذهب في قول رسول الله ﷺ " لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض " إلى التكفير في السلاح يريد ترجعوا بعد الولاية أعداء يتكفرون بعضكم لبعض في الحرب .
وأما الظالم .

فهو من قولك ظلمتُ السَّقاءَ إذا شَرَّ بِتِهَ قَبْلَ أَنْ يُدْرِكَ وَظَلَمْتَ الْجُزُورَ إِذَا عَقَرْتَهُ لغير ما عِلَّةً .

وقال ابن مقبل يمدح قوما [من البسيط] ... هُرَّتِ الشَّعْشَعُ قَاشِقُ طَلَّامُونَ لِلجُزُرِ
يريد أنهم يَعْتَدِبُطُونَهَا وكانت العرب تدم بأكل العوارض وهي التي تنحر لعله تحدث بها فيخشون عليها ان تموت فتذبح وكانوا يقولون بنو فلان أَكَّالُونَ لِلعَوَارِضِ وَكُلٌّ مِنْ وَضِعِ شَيْئًا فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ فَقَدْ ظَلَمَ فَكأنَّ الظالم هو الذي يُزِيلُ الْحَقَّ عَنْ جِهَتِهِ وَيَأْخُذُ مَا لَيْسَ لَهُ هَذَا وَمَا أَشْبَهَهُ